

خطبة الجمعة (الإصلاح بين الناس) فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير - 82 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي اصلى بلطفه الصالحين. وخلع عليهم خلع الايمان واليقين بعنايته مما يقبض ويشين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي الامين. صلى الله عليه - [00:00:00](#)
على اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وقوموا بالنصيحة بين عباد الله فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:00:30](#)
واعلموا ان احب الاعمال الى الله تعالى الصلاح والاصلاح بين الناس. فالصلاح هو صلاح نفس بقيامها بحقوق الله وحقوق عباده. والاصلاح بين الناس هو تقويم منحرف من احوال الفرض والجماعة واصلاح ما فسد من العلائق بين اثنين. ان الاصلاح هو التقوى - [00:01:00](#)

بين القلوب المتناثرة. ولم الشعث في الاراء المتباعدة. واعطاء الحقوق الواجبة لاصحابها بسعي المصلحين. واحتساب الخيرين وحكمة الراشدين. ان اصلاح ذات البين من مقاصد الشريعة العظيمة. وتعاليمها الحسنة الكريمة. قال الله تعالى - [00:01:31](#)
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. وقال قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن - [00:02:01](#)
افعل ذلك ابتغاء مرضات الله. فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وقال تعالى والصلح خير قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة. قالوا بلى يا رسول الله. قال اصلاح ذات البين - [00:02:21](#)
فان فساد ذات البين هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. عباد الله اه لقد شرع الله تعالى الاصلاح بين الزوجين فيما اختلفا فيه بما يظمن لكل واحد منهما - [00:02:47](#)
احق قال الله تعالى وان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. وقال عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشور - [00:03:07](#)

فوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. والصلح خير. فالاصلاح بين الزوجين فيه حفاظ على الاسرة من التصدع والضياع. وبه تدوم الحياة الزوجية وتستمر العشرة بينهما وبه يجد الاولاد محضنا امنا. ومأمننا من الانحراف والفساد - [00:03:27](#)
فشل بالحياة بعد الطلاق. والاصلاح يكون بين الاقارب فيما وقع بينهم من خلاف. لتحصل بينهم صلة الرحم وتدوم. فان صلة الرحم خير وبركة. وسبب من اسباب دخول الجنة ومن اسباب صلاح الدين والدنيا. ومن اسباب البركة في العمر. قال النبي صلى الله - [00:03:57](#)

عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش. تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله والاصلاح يكون بين عموم المسلمين. فاذا رأى بين اثنين عداوة وتباعد سعى بينهما في ازالة تلك العداوة والتباعد. حتى تنقلب العداوة صداقة - [00:04:27](#)
تباعد قري فيحصل على خير كثير واجر عظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم تعدل بين اثنين صدقة ايها المسلمون ان على من يتولى الاصلاح بين الناس ان يتأدب باداب وان يتخلق باخر - [00:04:57](#)
اخلاق منها اولها ان يخلص النية لله تعالى في اصلاحه. فلا يبتغي باصلاحه رياء ولا سمعة ولا ثناء الناس ومدحهم. بل يقصد بذلك وجه

الله تعالى والدار الآخرة. ومن أفعّل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما. ثانيا ان يتحرى العدل بين - [00:05:21](#)
قاسمين فلا يميل لاحد الخصمين لقوته ونفوذه. او لالحاحه وعناده. فيظلم الطرف الآخر فقد امر الله تعالى بالعدل بين المتخاصمين.
فقال عز وجل فاصلحوا هما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. ثالثا ان يختار الوقت المناسب - [00:05:51](#)
للصلح فلا يبادر الى الصلح عقب النزاع والخصام. بل ينتظر حتى يسكن الخسمان الى رشدتهما وتذهب عنهما شدة الغضب. وتضعف
دواعي الانتقام في حقهما. رابع في عن يحرص على السرية التامة وعدم افشاء ما يجري في مجالس الصلح من الكلام حفاظا -

[00:06:21](#)

على اسرار البيوت واجتنابا لاشاعة ما يكره احد الخصمين ان يعلم عنه. وقطعا لاثارة الشائعات والفتن فيحرص في اصلاحه على
النجوى والسر. قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بمعروف او اصلاح بين الناس. والنجوى هي المسارة بين -

[00:06:51](#)

اثنين فاكثر خامسا ان يختار الكلام الحسن والعبارات المناسبة. وان يعظ المتخاصمين ويبين لهما حقارة الدنيا وانها لا تستحق ان
يحصل بينهما الخصام والعداوة من اجلها وان تقطع الرحم من اجل هذا الخصام. فالدنيا زائلة وكل من عليها فان ويبقى - [00:07:21](#)
وجه ربك ذو الجلال والاكرام. سادسا ان يبين لهما ان العمل الصالح لا يرفع لهما حتى يصطلحا وتزول الشحناء والعداوة بينهما. فعن

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:07:54](#)

الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال على الله تعالى في كل اثنين وخميس. فيغفر الله تعالى افي ذلك اليوم يغفر في ذلك اليوم لكل

امري لا يشرك به شيئا الا رجلا كانت - [00:08:14](#)

بينه وبين اخيه شحناء. فيقول سبحانه اتركوا هذين حتى يصطلحا. رواه مسلم وفقني الله واياكم للصلاح. وجعلنا قادة هدى واصلاح.

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور - [00:08:34](#)

الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من

اشرك به وكفر. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:09:04](#)

رسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير صحب ومعشر. وعلى التابعين لهم باحسان ما

بدا الصباح وانور. وسلم تسليما ما بعد فاتقوا الله عباد الله وكونوا من المصلحين. فان الاصلاح بين الناس من افضل الاعمال -

[00:09:30](#)

ومن اكمل الاحوال فكم حصل بسعي المصلحين المشكور من خيرات وبركات من دفع بعملهم المبرور من شرور ومفاسد وافات. وكم

قمعوا من ظغائن ومحن وكم اخمدوا باصلاحهم ولطفهم من شرور وفتن - [00:10:00](#)

فرحم الله امرا رأى بين اثنين عداوة فقام بتقريب بعضهم الى بعض. بالتأليف والاصلاح. فان ان من اصلح بين الناس اصلح الله باله.

ومن فرق بينهم فرق الله امره وشئت اهله - [00:10:28](#)

حوالة فطوبى لمن كان مفتاحا للخير مغلاقا للشر. فاهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة. واذا رزق الله تعالى العبد نية

صالحة. وارادة وعزما على فعل الخير ونفع - [00:10:48](#)

العباد وبأشر الاسباب النافعة بإيمان واحتساب وصدق. بارك الله تعالى في اعماله واثمرت اقواله وافعاله وفاز بمكارم الاخلاق وسعد

عند لقاء الملك الخلاق فسبحان من فتح لعباده من رحمته كل باب. ويسر لهم الوسائل الى الخيرات والاسباب - [00:11:08](#)

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها. وكل محدثة في دين الله بدعة.

وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في ضلالة وسلموا رحمكم الله على الهادي البشير والسراج المنير. كما امركم بذلك - [00:11:38](#)

المولى اللطيف الخبير. فقال جل من قائل عليم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم

صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبيا - [00:12:08](#)

محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتة اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به

في جنات النعيم. مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفاؤه الراشدين وهم ابو بكر وعمر - [00:12:28](#)

فرم عثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين. وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام - [00:12:58](#)

اوى المسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع - [00:13:18](#)

رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصية للبر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده واخوانه واعوانه لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين اللهم اصلح لهم البطانة. اللهم اصلح لهم البطالة. واعنهم على اداء الامانة - [00:13:48](#)

اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم ثبت اقدامهم اللهم قوي عزائمهم. اللهم سدد رأيهم ورميهم. اللهم ارحم اوتاهم واشف مرضاهم وقل لاراملهم يا رب العالمين - [00:14:18](#)

اللهم اجعلنا من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك حسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعود - [00:14:44](#)

اعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم. انك انت علام الغيوب. اللهم احسن عاقبته في الامور كلها واجرنا من واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم اعنا ولا - [00:15:14](#)

اتعين علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وانصرنا ولا تنصر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:15:34](#)

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك الرحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك - [00:16:04](#)

رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين - [00:16:24](#)